

مختصر منهاج القاصدين (94) فصلٌ في بيان الصفات المشروطة

فيمن تختار صحبته - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثات وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد. وآما زلنا مع - 00:00:27

حقوق الصحبة واداب معاشرة الاخوة. وقول المصنف فصل في بيان الصفات المشروطة في من تختار صحبته. فصل في بيان الصفات المشروطة في من تختار صحبته يقول رواينا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المرء على دين خليله فلينظر احدهم - 00:00:47

قم من يخالل. حديث اخرجه ابو داود والترمذى وحسنه الالباني رحمه الله. المرء على دين خليله فلينظر احدهم من يخالله. ودي فيها آآ يعني الاهتمام بالبالغ باختيار الانسان لمن يصادقه - 00:01:17

من يصادقه ومن يصحبه ومن يكثر من مجالسته ومعاشرته. يقول واعلم انه لا يصلح للصحبة كل احد. ودي قاعدة عايزين نتخرّزها كده. هل ينفع اي واحد تصاحبه؟ لآ حتى لو هو كان حريص على انه يصاحبك؟ اه. لأن الامر ده هيؤثر في الدين ويؤثر في الخلق - 00:01:37

ويؤثر في امر الدنيا ثلاثة يبقى اعلم انه لا يصلح للصحبة كل احد. وهننوف كده دلوقتي ازاي؟ يعني في ممكن انسان يكون عنده عاطفة جياشة جدا. تعلق بك تعلق مرضي - 00:02:07

لكنه احمق او آآ مفسد او فاسق فهل تصاحبه بيحبك جدا ماشي ايه المشكلة؟ فدي قاعدة مهمة بس يعني يعني هو الكلام ده كلام مهم. اعلم انه لا يصلح للصحبة كل احد - 00:02:26

امال ايه اللي مش هصاحبه ده هتعامل معه ازاي؟ انما يتعارض الناس بالمعروف. حقوق الاسلام حقوق الاسلام اما الصحبة ده شيء زائد على حقوق الاسلام. يقول ولا بد ان يتميز المصحوب - 00:02:46

فاتن وحصل يرغب بسيبها في صحبته. وتشترط تلك الخصال بحسب الفوائد المطلوبة من الصحبة وهي بيتدى يقسم الفوائد المطلوبة من الصحبة لقسمين كبار. قسم الفوائد الدينوية او الصحبة من اجل امر ديني - 00:03:02

والصحبة من اجل اه امور الاخرة. بيقول فهي اما دينوية كالانتفاع بالمال والجاه او مجرد الاستئناس بالمشاهدة والمحاورة. وليس ذلك غرضنا. يبقى ممكن واحد بيصحب انسان على رجاء او على امل او على هدف - 00:03:22

آآ المشكلة في امر الدنيا اما عايز ينتفع منه بالمال او عايز ينتفع بوجاهته ومنصبه ومنزلته عند الناس. او واحد بيصحب واحد لمجرد خفة الظل والاستقامة ناس به في الايه؟ في الخطاب والحوار والكلام والمزاح او غير ذلك من الامور اللي كلها امور دينوية - 00:03:47

لا يترتب عليها ثواب. المصنف بيقول وليس ذلك غرضنا. مش احنا احنا مش هنتكلم في المسألة دي اصلا. انما البحس اللي هي Nichols عليه الفصل اللي معنا هو الصحبة من اجل امور دينية. بيقول اما امور دينية وتحتاج فيها اغراض مختلفة - 00:04:09

ايه بقى الامور الدينية اللي ممكن الواحد يصحب انسان من اجلها؟ الاستفادة بالعلم الشرعي. الاستفادة بالعمل. اللي هو التطبيق العلم الاستفادة من الجاه بس مش عشان الامر الديني تحصينا من ايذاء من يكدر القلب ويصد عن العبادة. بيقى ممكن واحد - 00:04:29
تستفيد من صحبته ان يكون له وجاهة او او قدرة على انه يدفع عنك الاذى. لتتمكن من اقامة دينك في نفسك ولتتمكن من تبليغ الدين للخلق. والامر ده احنا عندنا فيه اكتر من مسل في القرآن وفي السنة. اما في القرآن - 00:04:52
قصة شعيب عليه السلام قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لراك فيما ضعيفا ولو رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز. يقول الشيخ السعدي رحمه الله في تفسيره عند هزه الاية وفيه ان الله عز وجل قد يدفع عن انبائه وعن المؤمنين وعن الاولياء الشر والفساد - 00:05:12

وكيد الاعداء بالعصبة او بالقبيلة الكافرة فتخيل دول بقى ده نسخ ما كانواش مسلمين اصلا. الرهط بتوع سيدنا شعيب دول ما كانواش مسلمين. القبيلة دي مش مسلمين. ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى دفع عن - 00:05:42
الاذى بسببهم. وهو استثمر ذلك ولم يعانده. لأن مش عايز حد يدفع ان ازمة ما قلش كده. بالعكس هو استثمر ذلك. بس استثمره في ايه؟ في الدعوة الى الله عز وجل واقامة الدين. مسال عندك في السنة من - 00:05:58
اظهر ما يكون قصة النبي عليه الصلاة والسلام والمشهورة مع عمه ابي طالب. وكيف ان عمه كان يحوطه ويحميه ويدفع عنه. بل ان في بيعة العقبة مين اللي مع النبي عليه الصلاة والسلام في بيعة العقبة. سيدنا العباس ايامها العباس كان ايه؟ كان كافر - 00:06:14
لم يكن مسلم في زاك الوقت والنبي صلى الله عليه وسلم واحد معه عشان يعمل بيعة العقبة مع اهل المدينة. البيعة ديت عقد بين طرفين يقول لهم انا هسيب البلد دي - 00:06:35

وسيدنا العباس قال لهم كده قال لهم هو الان في منعة من قوم احنا بنحميه دلوقتي. هيطلع من عندنا يروح لكم دي لها تمن. ده عقد بيني وبينكم. تمنعني من - 00:06:47
ما تمنعون منه انفسكم وازركم اللي هو النساء والايام والذرية. زي ما بتقاتل عن نفسك وعن زوجتك وعيالك تقاتل عن النبي عليه الصلاة والسلام سلام. طب واحنا لنا ايه لو عملنا كده؟ لكم الجنة. بس. هو ده البيعة. قالوا لا نقل ولا نستقيل. الشاهد مين اللي كان مع النبي عليه - 00:06:59

في الوقت ده كان سيدنا العباس لم يكن مسلما في زاك الوقت. ففكرة بقى يعني من الامور المشروعة ان الانسان آا ينتفع بصاحب الجاه ولو لم يكن مسلما في ترك آا في دفع الايذاء لتحصيل غرض شرعي من اقامة الدين في نفسه - 00:07:19
او الدعوة الى الله عز وجل. ولكن هنا محظوران. المحظور الاول ان ينقلب هذا الانتفاع الى موالة محرمة والمواله المحرمة معناها المحبة الباطنة والنصرة الظاهرة لمن ليس من اهله ولمن لا يجوز في حقه - 00:07:42
دي نقطه مهمة لازم ناخذ بالنا منها. المحظور الثاني على العكس من كده تماما. ان الانسان لتحقيق محاولة تحقيق الولاء والبراء يقوم اهدر اه هزه الفرص ويقوم يدخل في عداوات ويصطعن معارك من اجل فقط اسباب انه ليس هناك تعاون - 00:08:03
بيبني وبين غير المسلم او غير العدل او غير ذلك. فيراعي هذان الامران. المهم هو هنا بيتكلم على جزء اخص من كده بيقول لك ان في واحد ممكن اصحابه للانتفاع به دينيا وطبعا هو بيتكلم عن الصحابة مع المسلمين فيكون في ذلك فائدة ان - 00:08:23
اه يكون صاحب جاه فيدفع عنك ما يكدر القلب ويصد عن العبادة. ومنها الاستفادة من المال. ممكن واحد يصبح واحد الاستفادة بما له الاستفادة بالمال ليه اقصدها هنا المال اللي هيستفع به في اقامة الدين او في الدعوة الى الله عز وجل. هو طبعا في مسألة عند الامام الغزالى رحمه الله وهي مسألة - 00:08:43

يعني هذا الزمان ولكن لم يعد لها تطبيق الان بالصورة المقبولة كما كانت عندهم. وهي مسألة التفرغ لطلب العلم والتفرغ للاعمال آا والتفرغ للعبادة. التفرغ التصنيف للتفرغ للتدرис يعني الامام الزركشي الشافعى كانوا راجل علامه فحبوا ان هو كده اهل جابوه زوجوه من عندهم بنوا له - 00:09:04
واجروا له رزقا. اقعد هنا انصر المذهب الشافعى بس. صنف تحرر المسائل تفتتى الناس وتعلم الناس وغير ذلك فده امر مشروع ده امر

مشروع بالعكس ده كان ده من من الامور اللي بتعطي قوة وزيادة للدعوة الى الله عز وجل وللعلم الشرعي. وطول ما كان في اوقاف

للمسلمين - 00:09:35

بتوقف على طلبة العلم وتوقف على القضاة الشرعيين وتوقف على الائمة والمقرئي القرآن وغير ذلك كان في عزة وكان فيه قوة للعمل للدعوي والعمل الشرعي والقضاء وغير ذلك. لكن بكل اسف بقى لما جه عبدالناصر وصادر الحاجات دي كلها وصادر اوقات -

00:09:57

في المسلمين زلما وعدوانا. الاوقاف ديت يحبس اصلها وتتفق آآ السمرة والريع على ما شرطه الواقف. ما ينفعش بقى تيجي الدولة ظلما وعدوانا كده تأخذ الاوقاف ديت وهي بقت عندنا وزارة الاوقاف. انت ما لك ومال وزارة الاوقاف ؟ الاوقاف دي تدار - 00:10:17

مش لصالح الدولة تدار لصالح مين ؟ من وقفت عليهم شرط الواقف. واحد اوقف دي على طلبة العلم. واحد اوقف العزبة دي. وكان زمان مشهور الامر ده. مش عارف عزبة مين - 00:10:32

باشا دي وقف هو اوقف العزبة ديت لله عز وجل. ان انا لما اموت دي صدقة جارية. عزبة الفلانة هانم ديت دي ايه واحدة كانت من الاسرية ومن العيال المالكة توقف - 00:10:42

ميت فدان ميتين فدان ان يطلع الريع بتعاهم ينفع على كذا. وهتلaci بقى عمارات كتير واراضي في اوساط وسط البلد وغيرها. كل ده بكل اسف تم ايه ؟ تم الاستيلاء عليه. بل الى الان ليس هناك قانون ينظم الوقف. قانون يلزم الوقت بصورة عادلة - 00:10:52

حقير وانا لله وانا اليه راجعون. فالشاهد من الكلام كلامه هنا لما بيقول ان ممكن واحد يستفاد من المال قال للاكتفاء به عن تضييعه الاوقات في طلب القوت. لأن الانسان اللي هيشتغل - 00:11:12

طلب العلم الشرعي والدعوة الى الله عز وجل وغيرها. امور ممكن تحتاج وقت. فلو واحد هيفرغ واحد للوقت ده ده امر محمود. طب انا ليه بقول الكلام ده غير يعني محبز في زمننا هزا. اول حاجة لتغير النفوس. واه يعني - 00:11:28

آآ انتشار قلة المروءة في الخلق. فممك واحد يكون داعية او عالم او طالب علم. وهناك من آآ يعني يحوط بماله ديانة فاذا به عند بادرة اختلاف او عند شقاق او غير ذلك يقول لها انت نسيت - 00:11:48

ده انا كنا بنصرف عليك فدي مشكلة. المشكلة الثانية عدم تقبل هذا الامر مجتمعا فتلaci الناس تقول لك هو الاخ اللي بيدي الدرس ده بيشتغل ايه وخدام يأكل منين. تقول له لا والله ده هو فيه ناس بتكتفوتكم فلان ده انت بقى اعلم ما انت بتشتغل لله بقى. ده الموضوع ده مش نقل وتبتدى بقى ايه - 00:12:04

طعن في العمل الدعوي الطعن في لكن الامر مشروع مشروع وهو من ابواب القراءات من ابواب القراءات. ويحتاج فقط الى آآ بيئة مهيئة لذلك ويحتاج الى نفوس واخلاق تناسب ذلك. والله اعلم. يقول ومنها اي من المهام الدينية الاستعana في - 00:12:24

مهمات فتكون عدة في المصائب وقوة في الاحوال. يعني دي ايضا من الامور الدينية ان الانسان يعني يصاحب من آآ يحوط ويدفع عنه ينزل به حاجته ليس فقط في امور المالية وانما فيما يحتاج اليه. من امر في الامور الاسرية - 00:12:44

هي امر في الامور المرضية الى غير ذلك. ومنها انتشار الشفاعة في الاخرة. ودي اعظم المقاصد. اعظم طب مقاصد الصحابة المؤمنة انتشار الشفاعة في الاخرة كما قال بعض السلف استكثروا من الاخوان فان لكل - 00:13:04

لمؤمن شفاعة استكثروا من الاخوان فان لكل مؤمن شفاعة. والحاديis في البحارى شفنا الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون. في الحديث ايضا عند مسلم فيقول المؤمنون ربنا اخواننا يعني نناشدك الله في اخواننا. كانوا يصلون معنا ويصومون فيناشدون الله عز وجل ان يخرج من قد - 00:13:24

قضى عليه منهم ان يكون له عذاب في النار. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الجنة وما قرب اليه من قول وعمل وان يجيرنا من النار من عذاب النار فالشاهد استكثار من شفاعة المؤمنين. يقول بهذه فوائد تستدعي كل فائدة شروطا لا تحصل الا بها - 00:13:52

وفي الجملة فينبع ان يكون فيمن تؤثر صحبته خمس خصال. هو هيركز بقى هيلم الكلام اللي فات ده كله بسرعة ومرتبة ويقول لك في خمس خصال خد بالك منهم من اللي انت تحتاج تصاحبه. لأن بنركز على القاعدة تاني. ليس كل احد - 00:14:12

كونوا محلاً للمصاحبة ويصلح للمصاحبة. لأن دي قاعدة انتبه لها. فاول صفة او خصلة من خصال من تصاحبه ان يكون عاقلاً ثانياً حسن
الخلق ثالثاً غير فاسق رابعاً غير مبتدع - 00:14:32

خامساً ولا حريص على الدنيا. ابتدئي بفصل في الكلام ده بقى. قال اما العقل فهو رأس المال ولا خير في صحبة الاحمق لانه يريد ان
ينفعك فيضرك. مين بقى هو العاقل؟ يقول ونعني بالعقل الذي يفهم الامور - 00:14:55

على ما هي عليه اما بنفسه كل اما ينذر في المسائل ينذر في الاحوال ينظر في القضاء بينما يعرض عليه من حالك او من شأنك
لما بينظر في الامور بيفهم - 00:15:15

عارف ان في مقدمات وفيه نتائج فيه اسباب وفيه نتائج تترتب على الاسباب ديت. عارف ان فيه اصول وقواعد عارف ان فيه
اعرف عارف ان فيه تخصص عاقل انسان عاقل بيستعمل الله العقل اللي ربنا اداها له في ادارة حياته. والعقل ده تستفاد به في اي
مجال. هيقول لك ليه - 00:15:31

ابتدىت في ايه مجال؟ اللي بيقول لك هو يفهم الامور على ما هي عليه بنفسه. او ان يكون بحيث اذا افهم فهم مش شرط يكون ايه؟
له قدرة مستقلة على الفهم لوحده في الحاجة دي. مش متخصص. بس عشان هو عاقل يعمل ايه - 00:15:51

يتأنى ويقعد مع المتخصص اللي يفهمه فيفهم. طبعاً الكلام ده دلوقتي عملة نادرة. دي حقيقة. انت هتجد عامة المشكلات اسرية سببها
ايه؟ الشكل اللي بتفضي للطلاق آآارقام المفزعة. بناع التقرير الاحصائي الاخير ده سبعية وستين - 00:16:08

الف حالة طلاق السنة اللي فاتت دي. حاجة حاجة مفزعه فعلاً يعني. الطلاق ده كان بيبقى سببه ايه في الغالب اللي يلابس مشاكل
الناس؟ انك تاخذ تجد في المشكلة في اطرافها قلة في العقل. مش لاقى حد عاقل تكلمه. انت عارف لو البيت فيه فرد عاقلة -
00:16:28

به يمشي. يعني لو الزوج عاقل مهما كان هناك من مشكلات الحياة بتمشي. لو الزوجة عاقلة وزوجها فهدى فيه سبحانه الله والله فيه
نساء يعني ربنا سبحانه وتعالى يجزيهن خير الجزاء. امرأة عاقلة فعلاً تحافظ على بيتها - 00:16:47

تحافظ على اولادها و تستطيع ان هي تعبّر يعني آآعقبات الحياة المتتالية وتحافظ وايه و تستر زوجها و تستر عيوبه وتحافظ على
هيبتي في وسط الناس وهو يعني ما يساويش حاجة خالص. ومع ذلك لأنها امرأة عاقلة البيت بيمشي - 00:17:07

تخيلوا بقى ان البيت يقف بقى ان ينخفض منسوب العقل عند الاثنين عند الحد اللازم. مش عارف حد كذب حد تيجي تكلم ده مش
لaci. طب تتتصعد المواضيع اكتر للاسر - 00:17:23

تخيل مسلاً اب يعني اشقي واحد او اكتر واحد يتتألم على طلاق المرأة والدها ومع ذلك تلقي اب هو اللي يسعى او اخ هو اللي
يسعى في طلاق آآابنته او طلاق اخته ويفضي الى كسرها. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول طلاقها كسرها - 00:17:36

او كسرها طلاقها. ومع ذلك تلقي الناس تجري في عقلك يا اخي وتيجي تدور في النهاية على المشكلات اللي الناس بتتنازع عليها
والله العظيم في احياناً كثيرة جداً لا تكاد تجد سبب معقول لكل - 00:17:55

المشكلات. انما هو قلة التدين وغلوّه اهواء النفوس والطيش والحمق وقلة العقل. والله المستعان. بنقول العقل الانصر عمراً دول فعلاً
حتى في الامور الدعوية الامور الدعوية لا سيما في زمان الغربة وغلوّه المفاسد على المجتمع وعلى الافراد - 00:18:10

بحتاج سياحة سياحة للنفس وسياحة للمجتمع اللي انت بتدعوه وما الذي تبدأ به اولاً ما تقدم وما تؤخر احتمال الازى من الناس
كيفية البحث عن مساحات ومجالات ومبادرات للعمل الدعوي تخيل بقى مسلاً لو حد هيتتصدى - 00:18:35

العمل الدعوي ولا يتسم بالعقل بيفضي الى ضرر بالغالباً اما يخرج دعوة مشوهة في المكان اللي هو عليه واما يتعطل العمل بالكلية.
وغير ذلك قل بقى في الامور الشرعية. قل بقى في الامور الالاية؟ الدنوية بقى. وكما قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:55

اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعه قال وكيف اضاعتها؟ قال اذا وسد الامر الى غير اهله. وتلقي يعني شخص يتولى منصب كبير جداً
وهو احمق هو احمق سبحانه الله! واذا كان الغراب دليل قوم طاف بهم على جهة الكلاب. ممكن واحد يكون هو مقدم العمل وقدم

مؤسسة - 00:19:16

معينة واحمق يفضي الى الخسران والعياذ بالله. طيب يبقى اول صفة تحرص عليها في من تصاحبه انه يكون عاق قلة وكما قال للقائل عدو سوء عاقل ولا صديق جاهله. شف بقى تخيل ديت - 00:19:36

المسل الشعبي بيقول ايه؟ حبيبك عدوك العاقل ولا حبيبك الاهبل؟ هو الشاعر صاغها من قبل كده بس ايه عدو سوء عاقله ولا صديق جاهله. الجهل اللي هو الحمق تخيل مسلا ممكن واحد يكون واحد بحماقة كده يضيع لك كل حاجة وهو المفروض انه بيحبك وصاحبك. وعشان كده في الاوقات كتير يقول لك انت هتاخد مين معك في المشكلة ديت؟ اختار - 00:19:56

اللي هتاخده معك في المشكلة دي. لأن مش شرط تاخد واحد صاحبك. خد واحد عاقل حتى لو العلاقة بينك وبينه مش قوية. بس عقل. لا يخسرك السبب الصفة الثانية او الخصلة الثانية حسن الخلق. فلابد منه از رب عاقل يغلب غضبه يغلبه غضب او شهوة -

00:20:16

قهوة فيطبيع هواه فلا خير في صحبته. اه. حسن الخلق بنقول اركانه المعروفة. اه بذل الندى اللي هو بذل المعروف في القول والفعل والواجهة. بذل الندى. وكف الاذى كف الاذى عن الناس. بالننطات حاجات مطلوبة دياردو. واهم من الاثنين دولت احتمال الاذى من الخلق. ده حسن الخلق بقى - 00:20:36

فتخييل بقى ان الانسان اللي بيقد حسن الخلق ده ممكن يكون عنده بذل المعروف وممكن يكون عنده كف للشر عن الناس بس عنده صفة ما بيحتملش الاذى يعني كم من حقوق ضاعت بسبب آآ عدم احتمال الاذى ده بيكون واحد قاعد في مجلس -

00:21:06

بيحيب حق ايتام مسلا عم الايتام دولت واكل حقهم. طيب انت عشان تجيب حقهم ده قضية بالنسبة لك قضية شرعية اهي هو عهم ده يعمل ايه؟ عايز ببوز الجلسة دي. الجلسة العرفية والجلسة الشرعية اللي موجودة دي. فلو في واحد قاعد مع انه عاقل وفاهم كويس جدا الهدف - 00:21:26

اللي هو رايج له وفاهم القضية الشرعية وكل حاجة. لو هو بقى ما هو عندوش حسن الخلق وعنه احتمال الاذى وساعة ما الرجال !! استفرزه واغضبه ورد عليه وبدأ ايه يغضب وينتصر لنفسه. ايه اللي حصل؟ بازت الجلسة. وضع حق الايتام الغلابة اللي مش لاقين حد يجيب حقهم دول - 00:21:46

وقس على هزا امسلة كسيرة. از رب عاقل يغلبه غضب او شهوة فيطبيع هواه لا خير في صحبته وكمان حسن الخلق لما تغضبه لا اه تؤمن غائلته وتأمن شره. كذلك من الصفات المهمة الفاسق. اه - 00:22:06

الا يكون فاسقا لا تصاحب فاسقا دي فيها حديس لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقىا. فصحبة الفاسق ضرره ليه بقى؟ هو بيقول هنا لانه لا يخاف الله عز وجل. ومن لا يخاف الله تعالى لا تؤمن غائلته - 00:22:30

ولا يوثق به. ما بيخافش ربنا خاف منه. اللي ما بيخافش ربنا سبحانه وتعالى خاف منه. لانه ما ما عندوش حاجز من التقوى يمنعه ان يفعل اي شيء. لا سيمما ان المصاحبة هتقتضي نوع من المخالطة. ندخل بيتك ونطلع على اسرارك - 00:22:50

فان لم يكن تقىا فاحذر منه حذرا شديدا. يقول واما المبتدع فيخاف من صحبته بسرابية بدعته. ودي حقيقة مجرية ومشاهدة. تجد انسان حاله كان في استقامه وسنة وهدى ويصحب انسان مبتدع. من اكتر البدع اللي منتشرة الان واللي بتبقى موجودة عند بعض المتدينين لظاهر التدين يعني - 00:23:10

ودي موجودة قديما من ايام يعني اواخر عهد الصحابة وظهر بداعيتهم في اخر عهد النبي عليه الصلاة والسلام هي بدعة تكفير المسلمين بغير حق وللاسف دي تلاقيها موجودة وتلاقي واحد جاي كده بيصللي طبعا الصلوات وبيتنسك بيتحفظ من كسير من المحاربات الظاهرة ولكنه عنده - 00:23:38

البدعة الخبيثة دي. فلما واحد يصحبه بقى يلازمه ويطلع معه ويخرج معه مع الوقت ايه اللي يحصل؟ يتشرب بدعته. ينثر بدعته. ودي خطير جدا. فعشان كده لابد من التحذير من صحبة البدع. كان السلف يقولون وده ينجل احمد رحمة الله الشبهة خطافة. والقلوب ضعيفة. فلاش تعرض نفسك - 00:24:01

لماوضع الفتن. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليك باخوان الصدق تعش في اكنافهم. فانهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء.

وضع امر اخيك على احسنه حتى يجيئك ما يقليلك منه. يعني يبغضك منه - 00:24:25

واعتنزل عدوك واحدن صديقك الا الاميين. ولا امين الا من يخشى الله. ولا تصحب الفاجر فتتعلم من فجوره ولا تطلعه على سرك

واستشر في امرك الذين يخشون الله تعالى. من ضمن البدع اللي انتشرت او الافات مش هقول بقى بدع اللي انتشرت - 00:24:47

مشكلة التساهل في التدين بزعم ان هو ده المنصوص عن العلماء وهو ده المعتمد في المذاهب غير لزلك فنجد الناس بدأت تتتساهم

وتركب المحرمات بزعم ان هزا الكلام قال به عالم يوما ما وما تضايقوش على الناس وما تضايقش الدنيا - 00:25:10

فبدأ يحصل نوع من التراجع في التدين افضى ببعض الناس الى انه خلع رقبة التدين من عنقه كلية وصار واحد من مش عايز اقول

بقى من عوامل لا للاسف بقى واحد من فساق المسلمين. بسبب ايه كانت بدايته - 00:25:30

انه يصاحب واحد عنده التساهل ده. ولذلك فنصيحة عمر او المنسوب لعمر رضي الله عنه هزا نصيحة آآ بلية وعميقة قال يحيى ابن

معاذ بئس الصديق تحتاج ان تقول له اذكرني في دعائك. يبقى المفروض انت لما - 00:25:45

صاحب واحد من شدة حرصه عليك ومحافزته عليك انه يدعوك بدون ان تطلب منه الدعاء. سانيا بئس الصديق ان تحتاجه ان

تقول اسجدي في دعائك. وايه كمان؟ وان تعيش معه بالمداراة - 00:26:05

بتعيش معاه بالمدارء يعني دائمًا تقىض في حضرته وتحفظ وتتكلف في القول والفعل والمطالب والنظر وغير ذلك فده مش صديق.

الصديق ده المفروض ان هو انت وهو آآ روح واحدة في جسدين - 00:26:24

فكيف الانسان يعيش مع نفسه بالمداراة؟ الثالث بقى او تحتاج ان تعتذر اليه. يبقى بئس الصديق تحتاج ان ان تقول له اذكرني في

دعائك وان تعيش معه بالمداراة او تحتاج ان تعتذر اليه. وسيلة الاعتذار اليه ديت طبعا فيها تفصيل. الصحيح - 00:26:44

احو من مكارم الاخلاق ان الانسان ازا اخطأ يعترف بالخطأ وبيادر بالاعتذار. لكن المقصود هنا الانسان اللي هو بيبقى مفرط جدا في

الحساسية. مفرض جدا في الحساسية يحتاج انك بمجرد الكلمة ومجرد الاشارة ومجرد النظرة لازم تعقبها يعني سيل من التبريرات

والاعتذارات والتحزرات ليه كده - 00:27:04

وانتم عارفين مسألة الحساسية دي عايز تعرفها كويس عشان تعرف ايه بس الفرق بين الناس وبعضاها؟ لو افترضنا ان في واحد جت

ناموسة قرصته كده. الطبيعي ان الناموسة دي هتعمل ايه؟ تعمل ندبة حمرا وكنكية صح؟ مش زي الطبيعي عند الناس كلها. طب لو

فيه واحد بمجرد ان موسى بقى رصته - 00:27:32

جسمه كله بقى فيه احمرار وجسمه كله بقى فيه اكزيما وحصل له حالة من الارتكاريا وارتفاع درجة الحرارة. ده طبيعي ده مش

الطبيعي صح؟ هو ده بالضبط النموذج اللي احنا بنتكلم عليه ان واحد الطبيعي جدا انك لما تتكلم مع واحد او تدخل معاه في نقاش او

يحصل بينك وبينه معاملة - 00:27:52

ويعني يبدو منك بعض الشدة او غيره الطبيعي ان هو حتى لو المته انها لا تتجاوز قدر الایه؟ رأس الدبوس كده اللي هي زي قرصة

الناموسة كده. فيه واحد تاني بقى الحد الطبيعي ده يعمل معه ايه؟ يخلي جسمه كله حساسية. جسمه كله يطلع له فيه ارتيكاري -

00:28:14

لأ ده مش طبيعي لازم نعترف ان الشخص ده مش طبيعي ده متعب جدا ده متعب جدا في التعامل وطبعا بيبقى متعب اكتر لو في

الزواج يعني لو واحد ده زوجته - 00:28:34

الطريقة ديت ده ده بيعاني جدا او العكس لو امرأة ده زوجها بيقى يعني. كزلك متعب في في صلة الرحم لو واحد بقى اخوه كده او

اخته كده هي عمل ايه؟ طب صحيح - 00:28:44

بيعمل ايه بقى معهم؟ يعني اللي هو خلاص بقى ربنا قدر له ان يكون عنده حد لازم يعامله بالطريقة دي. يعمل ايه معه بقى؟ اه يعامله

بالاحسان. ويراعي حالة الحساسية اللي عنده دي - 00:28:54

العمل والإحسان يراعي حالة الحساسية اللي عنده دي. ويحدوه في ذلك عشان يطول نفسه لاحتساب تخيل مسلا واحد بيبر والده او

بر والدته شخصية حساسة جدا جدا بالطريقة دي او العكس. ينفع في يوم من الايام يسيبيه زعلان كده ويقول له انت ما لکش حق تزعل ؟ لأ - 00:29:06

ما ينفعش. طب ما هو الرجال بيقول لك انا صدري بيضيق. اعمل ايه ؟ تقول له احتسب. طب ينفع زوجة آآ زوجها ما بيعجبوش العجب ؟ وحساس جدا ويزعزع اقل حاجة ينفع تسيبيه زعلان كده ؟ لأ ما ينفعش. نقول لها ايه ؟ نقول لها لأن صالحية. طب ايه انا ده زهقان احتسيبي. والعكس لو واحد بقى ربنا قدر عليه - 00:29:25

ان زوجته بالطريقة ديت وبالمناسبة الصفة دي غالبة في النساء. يعني ممكن تلaciها متكررة. ممكن تلaciها متكررة. طب الحل يعمل ايه يحسن اليها. بالراتب لو كانت امرأة فيها صفات طيبة وصاحبة ديانة وصاحبة خلق. يعني بينهم وبين بعض معاشرة بالمعروف بس دي نقطة عندها وعيوب صعب - 00:29:45

لكن يعمل ايه ؟ يتحمل ويحتسب. بدون احتساب صعب يكمل. يعني بدون احتساب. صعب اي واحد يكمل في الاحسان الا لو كان بيعامل ربنا بس بيعامل ربنا سبحانه وتعالى بس بيقول ودخل جماعة على الحسن وهو نائم الحسن البصري فجعل بعضهم يأكل من فاكهة في البيت - 00:30:05

كأنه عامل لهم مكان يستقبل فيه اخوانه. فدخلوا فلقو ايه ؟ فواكه معدة اطباق فاكهة بمنتهى الاربعة وبدون تكلف اتعامل كأنه قاعد في بيته فلما اتى الحسن رحمة الله قال لمن يفعل ذلك يأكل من فاكهة البيت رحمك الله. هذا والله فعل الاخوان هذا - 00:30:25 والله فعل الاخوان. يعني فعل الاخوة في الله الاخوان المتصافين في الله ما فيش بينهم وبين بعض تكلف. انت هتمد ايدك على الحاجة بتاعته بسماحة نفسك منه ومنك وقال ابو جعفر لاصحابه ايدخل احدكم يده في كم اخيه فيأخذ منه ما يريد - 00:30:49 الكم معروف اللي هو كم الثوب يعني. يقول لك اي حد ده دخل ايده في هدوم صاحبه اللي يوصل لمكان الفلوس يعني ياخذ الفلوس اللي هو عايزة ؟ قالوا لا. قال - 00:31:09

لستم باخوان كما تزعمون. في واحد يقول لك يا عم طب ما الاخوة دي شيء حلو اهو. انا هاقد مع اصحابي وامد ايدي. طبعا اللي يفهمها بالطريقة ديت هو ده فهم قاصر للمسألة. هو هيفصل بعد كده بقى. لأن الاخوة ما بيبقاش لها طرف واحد. الاخوة ما بيبقاش لها ايه ؟ طرف واحد. الاخوة بيبقى لها طرفين - 00:31:20

وزي ما بيقولوا هو بيتكلم على المراحل العليا قوي. والنماذج الراقية جدا اللي هو ان الانسان بيتحول هو واخوه الى روح واحدة في جسده. هو في واحد يا جماعة هيزعزع لو هو اتفق - 00:31:40

نفسه لأن، وبالتالي لما اخوه ينفق الفلوس ما يزعزع ، بس مين بقى اللي هيستشرط فيه الصفات ديت ؟ ما احنا قلنا اهو العاقل الدين آآ حسن الخلق. عشان بس نفهم اسار السلف صح. لكن اجيب واحد مسلا آآ راجل لئيم الطلب - 00:31:55 ويقول لك ايه ادخل ايدك في كم اخوك وخد اليتامي هيقطشه وهياكل كل حاجة عنده ويسيبيه. خلاص. مش ده المقصود من الايه ؟ من نفهم السلف بيقولوا الكلام ده ليه ده نموذج راقي جدا من من الاندماج بين الارواح والتصافي ما بين الايه ؟ الاخوة. ويروى ان فتحا الموصلي - 00:32:13

جاء الى صديق له يقال له عيسى التمار فلم يجده في المنزل فقال للخادمة اخرجي لي كيس اخيه. كان الم بيده شيء فمحتاج فلوس راح ما لقهوش موجود فقال للجارية اللي موجودة طلعي بس كيس الفلوس اللي محتاجه. ادته كيس الفلوس خد منه درهمين اهو علشان تعرف بقى ده حسن الخلق - 00:32:33

وحسن ده ما اخدش الفلوس وروح هو خد ايه خد درهمين واحتجهم. وجاء عيسى الى منزله فاخبرته الجارية بذلك. فقال ان كنت صادقة فانت حرة لوجه الله هيتعاقبها مكافأة لها انها ايه ؟ طب ليه بقى ؟ لأنها بتفهم - 00:32:53

ما هي كانت ممكن تبقى جارية عقلها قليل وتقول له لا لا انا ما طلعش الفلوس بتاعة سيدى حد. بقى هي كده عملت تصرف مشين بالنسبة مع اخوه فلما لقاها بقى فطنة كده وبتفهم وقامت بتصرف من حقوق الاخوة وهو مش موجود قال لها ان كنت صادقة فانت حرة فنظر فازا هي - 00:33:09

قد صدق فعنتقت يعني صارت حرة لوجه الله عز وجل. فصل في بيان ما على الانسان لاخيه من الحقوق الحق الاول وال حاجات دي مهمة يا اخواني حتى يعني ايه احنا نحاول نتخلق بهذه الاخلاق الطيبة ونعرف ان هذا من الدين - 00:33:29

هذا من الدين يعني حسن العشرة وحسن مصاحبة الاصحاب والاخلاق والاخوة في الله دي من الدين فنتعلم الجزء النزري اولا. سم نجاهد انفسنا في تطبيق هذا الامر بالتصفية والتحلية النفس من عكس هزه الصفات الشج والبخل والغضب وسوء الخلق غير ذلك والحسد وغير ذلك والتحلية بمسلسل هذه المكارم - 00:33:51

نسائل الله سبحانه وتعالى ان يحسن اخلاقنا. فصل في بيان ما على الانسان لاخيه من الحقوق. الحق الاول بص يا سيدى الحق الاول قضاء الحاجات والقيام بها وذلك درجات. يبقى انت تقضي حاجة اخيك وتقوم بشأنه. ودي درجات. هو جايها تلات درجات. الدرجة الاقل - 00:34:21

اللي هي الدرجة الاولى الدنيا القيام بالحاجة عند السؤال والقدرة لكن مع البشاشة والاستبشر. يبقى انت بمجرد اخوك ما يطلب منك طلب تهرب اليه وتجيب هذا الطلب بقلب ودود ووجه بشوش - 00:34:44

يبقى انت تفزع الى هذا الامر تلبيه بقلب آآ ودود ووجه بشوش. ويستشعر منك ذلك. طالما طلب منك طلب يلاقيك في ايه ؟ في خدمته طيب المرحلة الاعلى من كده شوية - 00:35:06

قال واو سطها القيام بالحوائج من غير سؤال. ده ده بقى انت ما تستناش لما هو ايه يسألوك ويطلب منك اعمل لي وخليل لي لأ ده انت من حكم المصاحبة اللي بينك وبينه تشواف ايه الموضوع اللي محتاجه وتعمله. بدون ما هو يسأل طالما انه حاجة في طاقتكم تحسنها - 00:35:19

مع ايه ؟ القدوة. اعلى المنازل بقى ان تقدم حوائجه على حوائج النفس. طب دي لها شاهد؟ اه قال عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. ده مقام عالي جدا. ان هو يبقى صاحبه واخوه محتاج حاجة. وهو محتاج - 00:35:39

نفس الحاجة فيؤثر بها اخاه على نفسه فده خلق راقي جدا ودي مرحلة عليا جدا محتاجة نفوس صافية حتى تفعلاها. يقول وقد كان بعض السلف تفقدوا عيال اخيه بعد موته اربعين سنة. فيقضى حوائجهم. اربعين سنة ده ما عدوش عيال بقى ده بقوا رجاله كبار ده ممكن يبقى جد كمان - 00:36:04

ومع ذلك يفضل طول ما هو عايش بيصل هؤلاء صلة لايهم. صلة لايهم. من حقوق الاخوة. يبقى ده كان الحق الاول قضاء الحاجات ودي تلات درجات. الحق الثاني على اللسان بالسکوت تارة والنطق تارة يبقى اخوك له حق عليك بلسانك. اما السکوت فهو ان يسكت عن ذكر عيوبه - 00:36:28

في حضوره وغيبته يبقى تسكت عن عيوبه سواء هو حاضر ما تقدعش ايه تنتقصه ولا تلمزه ولا تعيبه. في حضوري وفي غيبته من باب اولى يستثنى من ذلك ايه ؟ الامور المشروعة - 00:36:51

كمان اذا سئلت عنه في امر من امور الزواج. لان دي مصيبة بتحصل واحد يجي يسألوك عن صاحبك او عن اخوك ده في مسألة من مسائل عشان الزواج. وهو فيه عيب تقوله ولا تسكت عن عيوبه؟ تقوله. لان المستشار مؤمن - 00:37:08

نفس اللي بيحصل بقى في الزواج زي في الشركة لو واحد جاي يشاركه او يعامله معاملة مالية او اي شيء هيطلب رأيك فيه وبصورة شرعية انت مستشار في ذلك فيذكر عيوبه. ودي الامور اللي جمعها العلماء - 00:37:25

في آآ جواز ذكر عيوب الشخص. كذلك في مسألة بقى طلب العلم هو ممكن يكون ما هوش فقيه. فهيفقول لك انا استفتي وده صاحبك وحبيبك. تقول لأن مسافة واحد غيره مع ان ده عيب الایه هو بس دي نصيحة للمسلمين نصيحة للمسلمين. يبقى اول حق لاخيك باللسان - 00:37:41

ان تسكت عن عيوبه في حضوره وغيبته. تسكت عن الرد عليه وماراته ومناقشته. اللي هو الممرضة المجادلة والرد على الشخص والمناقشته. اللي هو كل ده اللي هيفضي الى ضيق الصدر. ويفضي الى حزازة النفس. ويفضي الى - 00:38:04

ظهور العداوة ده بيكرد حال الصحبة. هيشرتظر من ذلك ايضا ايه؟ ما لم يكن في هزا الرد ازهار حق او ابطال باطل هيقول بعد كده
قيد معين ان بخلاف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او غير ذلك. فيما عدا ذلك - 00:38:26

الامور بقى اللي هي مش كده يا راجل ده انت بتلاقي اتنين اصحاب لو ما اتخانقوش مع بعض ما ارتاحوش. في اي حاجة. وهم
راكبين مع بعض وهم ماشيين على طول يمين - 00:38:42

يقول لك اشتكي المخالف. لأن ده ما ينفعش. الصحبة فيها ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال قال للاتنين الصحابة وهم ماشيين ايه؟
قال لهم ايه؟ كانوا اتنين. تطاوعوا ولا تختلف. من المجموعات تطاوعوا ولا تختلف. طيب ومن اه كذلك من اللي حقوا عليك انك
بالسکوت يعني - 00:38:52

ولا يسأله اذا لقيه الى اين؟ فربما لا يريد اعلامه بذلك. يبقى ما تسللوش انت رايح فين؟ ساعات تطلع عفوية طيب افرض قال لك ايه؟
ده انا في مشوار ما اتنقش ما تضايقش عليه بقى - 00:39:13

والاولى انك ايه لو بتعوز حاجة من واحد تطلب الحاجة ابتداء. ساعات واحد يتصل بك لا ويقول لك انت فين؟ انت مالك؟ انت عايز
ايه يعني ده حقيقة خلق مزول يعني. اتصل بي يقول لك انت فين - 00:39:26

الاجابة المنطقية انت مالك انت عايز ايه بقى حضرتك او واحد يتصل بك يقول لك انت مين؟ على ايه يعني هتحصل صحيح يعني
يعني ايه يتصل ويقول لك انت - 00:39:42

يعني انت تتصل بيه وانت مش عارف انا مين هي طبعاً دى بتحصل ايه برضو لما يكون واحد بيتصلك ويحس ان رد عليه مش هو
الشخص الایه اللي هو عايزه. طب ما تقولوش انت مين؟ تقول سلام عليكم. انا فلان الفلاني. ابتداء حتى يعرف نفسك. تتصل بواحد
يقول له انت مين؟ بقى ولا - 00:39:52

يسأله اذا لقيه الى اين؟ فربما لا يريد اعلامه بذلك. برضه من حقوق في باب آآآ السکوت باللسان ان يكتم سره ولو بعد القطيعة يكتم
سره لا يفشي له سرا - 00:40:12

هو صاحبه والراجل الثاني اتعامل معها في الصحبة بقى فاذهب ما احنا قلنا الصاحب اللي يحوجك انك تنقبض وان انت تعامله
بالمداراة مش صاحبك بنس الصديق هو. انما صديقك بقى اللي انت هتنطلق معه براحتك. هتبقى كانك بتعامل نفسك. طب لما انت
بقى بتعامل نفسك قدامه شاف منك عورات وشاف - 00:40:26

منك عيوب وشاف منك اخطاء. طب بعد كده قدر الله سبحانه وتعالى انكم تفترقوا عشان هو صاحب نبيل وعنده دين وعنده مروءة
يكتم كل الاسرار دى. ولو بعد القطيعة. وسبحان الله فيه ناس بتعمل الحاجات دى من باب المروءة وباب - 00:40:46
يعني كان في واحد آآآ كان هو امين سر السادات كان اسمه ايه والله عاش بعد من السادات تقربياً آستة وعشرين سنة او سبعة
وعشرين سنة ما اتكلمش في حرف واحد. مع ان السداد قاعد حاكم لمصر قد ايه؟ من سنة سبعين لواحد وثمانين حداشر سنة.
حداشر سنة بقى مليانين - 00:41:05

الاحdas وده كان هو ايه؟ يعني آباتع القصر الرئاسي بتاعه اللي هو الملاصق له على طول ده لوزي زكريا عزمي في عهد مبارك كده.
ما اتكلمش ولا كلمة ما ينطقوش ولا كلمة بعد منها. سبعة وعشرين سنة. شف بقى من واحد وثمانين لحد اه الفين - 00:41:25

وثمانية ما بتكلمش ولا كلمة ويتعمل معها بقى وكالات انباء اجنبية وصحف عربية ما يتكلمش يا راجل انا صاحبته وشفت سره
واطلعت عليه ما اتكلمش عنه. سبحانه الله بقى. ده منطلق دى مروءة يحمد عليها على فكرة. ووفاء يحمد عليها - 00:41:45

شوف بقى للأسف ممكن بعض الناس مما يكون يعني زاهره التدين وانت تغضبه او تقاطعه او يحصل بينك وبينه مشكلة يعمل ويقول
لك لله ايه س للتاريخ؟ ويبداً بقى يقول كلام بحق وكلام بباطل وتأويل للامور حاجة سبحانه الله - 00:42:05

فعلا المروءة دى شيء عزيز. فيبقى من حق الصديق والاخ على اخيه والصديق على صديقه ان هو يكتم سره ولو بعد القطيعة. من
اولى بقى حق مين؟ حق الزوج على زوجته - 00:42:25

وحق الزوجة على زوجها انه يكتم السر ما يتكلمش في عيوب ما يتكلمش في اخطاء. هيستثنى من ذلك الفتوى الشرعية او محاولة

الاصلاح. لكن حصل قطيعة وكل واحد راح لحاله بقى ما حدش حد يتكلم على الثاني. دي النفوس الكبيرة ودي الاخلاق الراقية. يقول
ولا يقدح في احبابه واهله - 00:42:39

من حق اخيك وحق صديقك عليك ان انت لا انك تسكت عن القدح في احبابه واهله. لان مهما كان فيهم من السوء وهو معترف به
لكن يسوءه انك تذكر ذلك فتسكت عنه. ولا يبلغه قدح غيره فيه - 00:43:01

ما ينفعش تقول له فلان بيشتمنك وفلان بيقدح فيك فلان بيغيبك. مش انت مكان اللي بلغك. يعني اذا كان الثاني آآرمى بالسهم ولم
يصبني انت جبت السهم وقمت ايه - 00:43:20

حطه فيه ما ينفعش. طيب الحق الثالث بيقى كان الحق الاول آآقضاء الحاج بالدرجات متفاوتة بتابعه. الحق الثاني حق اللسان
بالسكتوت طرب اللسان بالسكتوت. هيبي الحق الثالث يقول ينبعي ان يسكت عن كل ما يكرهه الا وازا وجب عليه النطق في امر
المعروف ونهي عن - 00:43:30

المنكر ولم يجد رخصة في السكتوت فان مواجهته بذلك احسان اليه في المعنى. واعلم انك ان طلبت منها عن كل عيب لم تجد ومن
غلبت محاسنه مساوئه فهو الغاية. وقال ابن المبارك رحمه الله المؤمن يطلب المعاذير والمنافق يطلب - 00:43:59

الزلات. يعني من اخلاق المؤمن انه يعزز الناس ويحسن الظن فيهم. ويطلب لهم ويلتمس لهم مخارج للحفظ على الود وابقاء العشرة.
ومن اخلاق المنافقين تتبع العورات وسوء الظن والعيب والتنقص الدائم. وقال الفضيل ابن عياض رحمه الله الفتوة - 00:44:20

صفحوا عن زلات الاخوان. عايز اقف هنا لان الفتوة دي عايزين نتكلم فيها كلام مطول شوية وده نستكمله ان شاء الله في المرة
القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحان - 00:44:43
وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرلك واتوب اليك - 00:44:57